جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

مقاصد التّأليف
وأثرها في الصّناعة المعجميّة العربيّة

إعداد

د/ فاطمة بنت يحيى بن عيسى عمرين
أستاذ اللّغويّات المساعد في قسم اللّغة والنّحو والصّرف
كليّة اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة

(العدد الثامن والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

مقاصد التّأليف وأثرها في الصّناعة المعجميّة العربيّة.

فاطمة بنت يحيى بن عيسى عمرين

قسم اللّغة والنّحو والصّرف، كليّة اللّغة العربيّة، جامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: ft-0055@hotmail.com

الملخص:

تعدّ مقاصد التّأليف من أهم أسس صناعة المعاجم وتنوعها، فضلًا عن دورها في إبراز خصائصها اللّغويّة، ومميزاتها المنهجيّة؛ لذلك اهتمّ هذا البحث باستعراض مقاصد طائفة من المعاجم اللّغويّة؛ للكشف عن مدى الاهتمام بتحديد مقاصد المعجم وغاياته، وتوضيح مدى الالتزام بها، ودراسة أثرها في صناعة المعجم اللّغويّ. وانتظم في مبحثين، اهتمّ الأوّل منهما بتوضيح مفهوم مقاصد التّأليف، وأهميّة تعيينها وعناية اللّغويين بها، واستعراض مقاصد المعاجم موضع الدّراسة. وخُصَّ المبحث الثّاني بدراسة أثر تلك المقاصد في الصّناعة المعجميّة قديما وحديثا، وبيان موقف بعض المهتمين بشؤون المعاجم اللّغويّة من مقاصد التّأليف. وخَلَصَ في خاتمته إلى مجموعة من النّتائج، منها: ١- أنّ صناعة المعاجم اللّغويّة دون الاهتمام بمقاصدها المعجميّة، وطرائق تحقيقها، يؤثر بدرجة كبيرة في أسس بناء المعجم، وتطوير الصّناعة المعجميّة العربيّة وتقدّمها.٢- بيّنت الدّراسة أنّ بعض مناهج المعاجم وأسسِها لا تتلاءم مع أهدافها، ولا تساعد على تحقيق مقاصدها. ٣- أنّ من أسباب عدول صُنّاع المعاجم عن مقاصدهم: الاختصار، والتّيسير والتّسهيل على قاصدي المعجم.

الكلمات المفتاحية: المقاصد، التأليف، الصّناعة، المعجميّة العربيّة.

The objectives of composition and its impact on the Arabic lexicographic industry.

Fatima bint Yahya bin Issa Amreen
Department of Language, Grammar and Morphology, College of Arabic Language, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: ft-0055@hotmail.com

Abstract:
Compositions intentions are considered of the most important foundations of the lexicons production and their diversity, in addition to their role in highlighting their linguistic characteristics and methodological features; therefore, this research has focused on reviewing a group of linguistic lexicons' objectives; to reveal the interest extent in determining the intentions and objectives of the lexicon, clarifying the extent of their commitment, and studying their impact on the linguistic lexicon production. It was organized into two topics, the first of which was interested in clarifying the concept of the composition intention, the importance of determining their linguists' interest, and reviewing the intentions of the lexicons under study. The second topic was devoted to studying the impact of those intentions on the lexicographic industry, ancient and modern, and clarifying the position of some of those interested in the affairs of linguistic lexicons on the intentions of composition. In its conclusion, it concluded a set of findings, including: 1 -The production of linguistic lexicons without paying attention to their lexical objectives and methods of achieving them greatly affects the construction of the lexicon and the development and progress of the Arabic lexical industry 2 - The study showed that some lexicons' methods and foundations are not compatible with their objectives and do not help achieve their objectives. 3-One of the reasons why lexicon authors deviate from their objectives is to shorten, make things easier and facilitate the lexicon for its users.

Keywords: objectives, composilion, industry, Arabic lexicography.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النّبي الصّادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أدرك علماؤنا القدامى أهميّة تحديد مقاصد العلوم، وغاياتها منذ بواكير التّأليف اللّغويّ، وسعوا لممارستها: تنظيرًا، وتطبيقًا.

وتعدّ المعاجم اللّغويّة من أهمّ المؤلفات الّتي تؤدّي المقاصدُ، والأهدافُ دورًا جوهريًّا في صناعتها؛ فبحسب هدف المعجم ومقصده تُبنى مادّته، ويُعتمد منهجه، وتُحدّد خصائصه، ودون الاهتمام بذلك سيكون المعجم صورة مكرّرة لمعجم آخر.

وتتفاوت المعاجم اللّغويّة في عنايتها بتوضيح مقاصدها وغاياتها، وفي مدى الالتزام بها، وظلّ عدم الالتزام الأمثل رغم الجهود المبذولة فيها أحد أهمّ الإشكالات المعجميّة الّتي أُخذت على كثير من المعاجم العربيّة(١).

وفي العصر الحديث، ومع التّطورات التّقنية الكبيرة الّتي تشهدها الطّباعة، وصناعة المعاجم برزت محاولات لإعادة طباعة بعض المعاجم اللّغويّة التّراثيّة وتغيير أنظمتها؛ بدعوى التّيسير وتقريبها من المستفيدين؛ فأُعيد ترتيب موادّ تلك المعاجم دون الاعتبار لمقاصدها المعجميّة، أو خصائصها اللّغويّة.

لذلك؛ اهتم هذا البحث باستعراض مقاصد طائفة من المعاجم اللّغويّة؛ بهدف الكشف عن مدى الاهتمام بتحديد مقاصد المعجم وغاياته، وتوضيح مدى الالتزام بها، ودراسة أثرها في صناعة المعجم اللّغويّ، وذلك من خلال الإجابة عن التّساؤلات الآتية:

---

(١) ينظر: المعجم العربي: نشأته وتطوره، حسين نصّار (٦٠٣/٢). والمعجم العربيّ بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب (ص٦٣).

- ما المقصود بالمقاصد المعجميّة؟ وما أثر العناية بتوضيحها على طالبي المعجم والمستفيدين منه عموما؟
- ما مدى اهتمام صنّاع المعاجم اللّغويّة بتوضيح مقاصد المعجم وغاياته؟
- ما مدى التمثّل، والالتزام بها في صناعة المعجم؟
- ما أثر تحديد المقاصد في تطوير الصّناعة المعجميّة العربيّة؟
- ما موقف المهتمين بشؤون المعاجم تجاه أهداف المعجم ومقاصده؟

وقد سبق هذا البحثَ كتابٌ موجز عنوانه: مقاصد التّأليف في المعجم العربيّ، لمحمود أحمد الزّين. هدف إلى توضيح تنوع المعاجم في مراميها ومقاصد تأليفها؛ لما لها من أهميّة في خدمة اللّغة العربيّة وبيان خصائصها، وتأكيد ثرائها، ومساعدة الباحثين على اختيار المعجم الّذي يحقق مرادهم؛ لذلك قسّم الكتاب بحسب مقاصد التّأليف في علم المعاجم، مع ذكر أشهر المعاجم الّتي كانت ثمرة كلّ غرض من هذه الأغراض، فخُصّ المقصد الأوّل: بجمع المفردات، وشرحها من حيث الشّمول، والمقصد الثّانيّ: بمعاجم المعاني والموضوعات، والمقصد الثّالث: بالدّلالة الجامعة والأصل الاشتقاقيّ، والمقصد الرّابع: بالاستعمالات المجازيّة للألفاظ، والمقصد الخامس: ببيان المعاني الاصطلاحيّة، والمقصد السّادس: بالمعاجم ذات الأغراض الخاصّة؛ كمعاجم الغريبين، ومعاجم الأمثال، والمُعرَّب وغيرها.

والكتاب – كما هو واضح – يهدف إلى تعداد بعض المقاصد، وذكر أمثلة عليها بصورة موجزة. أمّا هذا البحث فيهدف إلى دراسة مقاصد بعض المعاجم اللّغويّة؛ من أجل توضيح أثرها في الصّناعة المعجميّة، وبيان موقف بعض المهتمين بشؤون المعاجم العربيّة منها.

وكان من أسباب اعتماد هذا البحث على طائفة من المعجمات العربيّة القديمة والحديثة المتباينة في أنظمتها، ومناهجها، وتاريخ صناعتها: إبراز مدى اهتمامها بتوضيح مقاصدها وغاياتها، والكشف عن أثر تلك المقاصد في تطوير

الصّناعة المعجميّة قديما وحديثًا. واعتمد البحثُ المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وانتظم في مبحثين وخاتمة. اهتم المبحث الأوّل بتوضيح مفهوم مقاصد التّأليف، وأهميّة تعيينها، وعناية اللّغويين بها، واستعراض مقاصد المعاجم الّتي مثّلت أنموذجًا للدّراسة. وخُصّ المبحثُ الثّاني بدراسة أثر تلك المقاصد في الصّناعة المعجميّة قديما وحديثا، وبيان موقف بعض المهتمين بشؤون المعاجم اللّغويّة تجاه مقاصد التّأليف، وخُتم بذكر أبرز النّتائج، والتّوصيات.

المبحث الأوّل: مقاصد التّأليف في المعاجم اللّغويّة

١ –المقاصد: المفهوم والأهميّة

المقاصد جمع مَقْصَد، وهي مأخوذة من الفعل قصَد، والفعل (قصد) ورد في المعاجم اللّغويّة على أكثر من معنى، منها: إتيان الشّيء، والكسر، والعدل كما ذُكر في (الصّحاح) [١]، ونقل ابن منظور عن ابن جني قوله:" أصل (ق ص د) ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتّوجه والنّهود والنّهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يُخَصّ في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنّك تقصد الجَوْر تارةً كما تقصد العدل أخرى؟ فالاعتزام والتّوجّه شامل لهما جميعًا"[٢].

ووردت المقاصد في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة[٣] بمعنى الغايات، والأهداف، كأن يقال: "مقاصد الشّريعة: الأهداف الّتي وضعت لها، ومقاصد الكلام: ما وراء السّطور أو ما بينها"[٤].

فمقاصد التّأليف المعجميّة: هي الدّوافع، والأهداف الّتي يريد المؤلِّف تحقيقها ويسعى للوصول إليها، فهي" الغايات المُسْتَهدَفة، والنّتائج والفوائد المرْجُوَّة"[٥].

ولا شك أنّ التّأصيل النّظريّ لمقاصد المؤلَّف، والعمل على تحقيقها مطلبٌ ضروريّ في التّأليف العلميّ، وله أثره ليس في المؤلَّف فحسب، بل في المستفيد

---

(١) ينظر: مادّة (قصد)، (٢/٥٢٤).

(٢) لسان العرب، مادّة (قصد)، (٣/٣٥٥). وقد عزاه الزَّبيدي في تاج العروس (٩/٣٦) إلى سر الصّناعة لابن جني، وعند البحث لم أجده فيه.

(٣) لأحمد مختار عمر، ينظر: مادّة (قصد)، (٣/١٨٢٠).

(٤) معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، أحمد مختار عمر، مادّة (قصد)، (٣/١٨٢٠).

(٥) الفكر المقاصدي: قواعده وفوائده، أحمد الريسوني (ص٢٤).

منه كذلك. إنَّ تحديد مقاصد المؤلَّف تساعد على تحقيق الموضوعيّة في العمل، وضبط المنهجيّة، وترتيب الأفكار، وانتقاء المحتوى المناسب، ومن ثمّ إخراجه إخراجًا يتلاءم مع الهدف، والمقصد.

أمّا المستفيد منه، فهي تُعينه على اختيار الكتاب الّذي يتناسب مع احتياجاته، وتمكّنه من معرفة الإطار العام الذي يتمحْور فيه المحتوى، وتعين على إدراك مزايا الكتاب، وخصائصه، والفروق بينه وبين غيره من الأعمال الأخرى المماثلة. فكلّما وُجدت عناية بتحديد مقاصد الكتاب وغاياته، كانت الاستفادة أدقّ، والمنفعة أكبر.

والمتأمل في تراثنا اللّغويّ يجد أنّ تحديد مقاصد العلوم، وأهدافِها قبل التّأليف فيها؛ كان حاضرًا في أذهان علمائنا القدامى منذ المراحل الأولى في التّأليف اللّغويّ؛ فقد كانت حاجة العربيّ إلى تفسير الألفاظ الغريبة وفهمها – سواء كان في القرآن الكريم أو في الأحاديث الشّريفة – هي الدّافع إلى تأليف كتب الغريبين. كما كانت الحاجة إلى حفظ اللّغة وصونها من الضّياع أو التّحريف دافعًا لجمع مفردات اللّغة، سواء كان في الرّسائل اللّغويّة أو المعاجم اللّفظيّة. وما نشأ علم النّحو إلا من أجل حفظ اللّسان العربيّ من الفساد، وإقامة القواعد اللّغويّة، وتصحيح الأخطاء، والحد من انتشار اللّحن(١).

والغاية الأساس التي تسعى المعاجم اللّغوية إلى تحقيقها هي شرح الدّلالات، والكشف عن معاني المفردات الغامضة والغريبة؛ لذلك قيل" ويتّفق معظم الذين أرخوا للمعجميّة العربيّة على أنّ المعاجم ظهرت أوّل مرة بوصفها أداة لمساعدة الدّارسين في فهم المفردات الصّعبة في القرآن الكريم، والحديث

(١) ينظر: المعاجم اللّغويّة العربية: بداءتها وتطورها، إميل يعقوب (ص٢٦). نشأة النّحو وتاريخ أشهر النّحاة، محمّد الطّنطاويّ (ص١٦).

النّبوي"[١].

إلى جانب تلك الغاية؛ هناك غايات، ومقاصد أخرى، تسعى المعاجم إلى الوصول إليها وتحقيقها، أضافت تلك المقاصد قيمة علميّة لها، وأهمية في التّمايز فيما بينها، وأداة مساعدة قرّبتْها من طالبيها، والمستفيدين منها على اختلاف شرائحهم.

والمحور الموالي سيأتي على أهم تلك المقاصد الّتي قصدها واضعو المعاجم اللّغويّة، وسيكشف عن مدى الاهتمام بتوضيحها وبيانها؛ تمهيدا لدراسة أثرها في صناعتها المعجميّة[٢].

٢-مقاصد تأليف المعاجم اللّغويّة القديمة

أ-معجم العين

يعدّ معجم (العين) للخليل بن أحمد الفراهيديّ أول المعاجم اللّغويّة في تاريخ العربيّة، كانت لصاحبه رؤى واضحة، وأهداف محددة انعكست انعكاسًا واضحًا على صناعة المعجم مادّة، ومنهجا. بعض تلك الأهداف برزت في أقواله، وبعضها بيّنها تلميذه اللّيث؛ حيث قال:" هذا ما ألّفه الخليل بن أحمد البصريّ – رحمة الله عليه – من حروف أ، ب، ت، ث، مع ما تكلّمت به، فكان مدار كلام العرب وألفاظهم. فلا يخرج منها عنه شيء. أراد أن تُعْرَف به العربُ في أشعارها وأمثالها ومخاطباتها، فلا يشذّ عنه شيء من ذلك، فأعمل فكره..."[٣].

وقال الخليل: "بدأنا في مؤلَّفنا هذا بالعين وهو أقصى الحروف، ونضمُّ إليه

(١) المعجميّة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، علي القاسميّ (ص٧٢).

(٢) اعتمدت الدّراسة على طائفة من المعاجم اللّغويّة القديمة والحديثة؛ لتكون أنموذجا للدّراسة ومجالا تطبيقيّا لها.

(٣) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (٤٧/١).

ما بعده حتّى نستوعب كلام العرب الواضح والغريب"[١].

فالخليل كان يسعى إلى حصر ألفاظ اللّغة، وبيان المهمل من المستعمل منها، بفكر رياضيّ، ومنهج مبتكر.

ب-معجم الجمهرة

قصد ابن دريد في معجمه (الجمهرة) مقصدًا مغايرًا لمقصد الخليل، فقد اقتصر على جمهور كلام العرب كما هو واضح من الاسم الّذي اختاره لكتابه، ومن حديثه عن الهدف الذي سعى إليه؛ إذ قال: "هذا كتاب جمهرة الكلام واللّغة، ومعرفة جُمل منها، تؤدّي النّاظر فيها إلى معظمها إن شاء الله تعالى. قال أبو بكر: وإنّما أعرناه هذا الاسم؛ لأنّا اخترنا له الجمهور من كلام العرب، وأرجأنا الوحشيّ المُسْتَنْكَر. والله المرشد للصّواب"[٢]

وقال في خاتمة المعجم:"وإنّما كان غرضنا في هذا الكتاب قصد جمهور اللّغة وإلغاء الوحشيّ المستنكر؛ فإن كنّا أغفلنا من ذلك شيئا، لم يُنْكرْ علينا ذلك؛ لأنّا أمليناه حفظًا، والشّذوذ مع الإملاء لا تدفع"[٣].

ت-معجم تاج اللّغة وصحاح العربيّة

يعدّ معجم (الصّحاح) لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ من أوائل المعاجم الّتي اعتمدت نظام القافية، قصد فيه صحاح العربيّة؛ إذ صرّح بذلك في مقدمته، فقال:"فإني قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللّغة، الّتي شرّف الله منزلتها، وجعل علم الدّين والدّنيا منوطا بمعرفتها؛ على ترتيب لم أُسبق إليه، وتهذيب لم أُغلب عليه "[٤]، إضافة إلى ذلك؛ فإنّ الجوهريّ قد أدرك

(١) المصدر السّابق (٦٠/١).

(٢) الجمهرة، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (٤/١).

(٣) المصدر السابق (٤١٥/٣).

(٤) الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة (١/ ٣٣).

صعوبة أنظمة المعاجم السّابقة عليه؛ فاختار منهجًا يسيرًا يقوم على النّظام الهجائيّ الألفبائيّ؛ لتيسير البحث على طالبي المعجم والمستفيدين منه[١].

ث-معجم القاموس المحيط

إنّ المتأمل في مقدمة القاموس المحيط يلحظ أن الفيروزآبادي قصد جملة من الأهداف، أولها: الجمع والاستقصاء الّذي تبيّن من حديثه عن الكتاب الّذي شرع في تأليفه، وعَنْوَنَه باللّامع المُعْلَم العُجَاب الجامع بين المحكم والعباب؛ ليكون معجمًا ضخمًا يجمع بين فصيح اللّغة، وغريبها، وفي ذلك يقول:"وكنت بُرْهَةً من الدّهر ألتمس كتابا جامعًا بسيطًا، ومصنّفًا على الفُصَح والشّوارد محيطًا، ولمّا أعياني الطَّلاب، شرعت في كتابي الموسوم بـ "اللّامع المُعْلَم العُجَاب، الجامع بين المحكم والعباب"[٢]. ثمّ بدا له بأنّه سيكون ضخمًا يعجز الطّلاب عن تحصيله، فعدل عنه، واختصره في (القاموس المحيط) جامعًا بين الإيجاز والإحكام، وأشار إلى ذلك في مقدمته بقوله:" غير أنّي خمنته في ستين سفرا، يُعْجِزُ تحصيلُه الطّلّاب، وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النّظام، وعمل مفرغ في قالب الإيجاز والإحكام، مع التزام إتمام المعاني، وإبرام المباني"[٣]. إضافة إلى تلك الغاية؛ فقد رام الفيروزآبادي الاستدراك على ما فات معجم الصّحاح من مادة لغوية؛ حيث قال:"ولما رأيت إقبال النّاس على صحاح الجوهريّ وهو جدير بذلك غير أنّه فاته نصف اللّغة أو أكثر، إما بإهمال المادّة، أو بترك المعاني الغريبة النّادّة، أردت أن يظهر بادئ بدء، فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحمرة المادّة المهملة لديه..."[٤].

(١) ينظر: المعجم العربي: نشأته وتطوره، حسين نصّار (٣٨١/٢).
(٢) القاموس المحيط (ص٢٦).
(٣) المصدر السابق (ص٢٧).
(٤) المصدر السابق(ص٢٧).

٣-مقاصد تأليف المعاجم اللّغويّة الحديثة

أ-معاجم مجمع اللّغة العربيّة: (المعجم الوسيط، والوجيز)

شعر المجمع بأهمية إخراج معاجم حديثة تتوافق والمستجِدّات في العصر الحديث، في إطار معاصر، وترتيب واضح، وشروح ميسّرة، تفيد الدّارسين والباحثين والقراء، وتعينهم على فهم النّصوص القديمة في النّظم أو النّثر[١].

فخرج (المعجم الوسيط) على يد هيئة علميّة متخصّصة عام ١٩٦٠م، ثمّ رأى المجمع حاجة الطّالب إلى معجم مدرسيّ موجز، يتناسب مع خصائصه، وقدراته؛ فاختصر الوسيط في معجم آخر سمّاه (الوجيز)؛ لـ"يَسهُل على الطّالب اصطحابُه، ويخفّ عليه حملُه، وتُسعِفه مراجعته، فيجد فيه حاجتَه في أقصر وقت، ومن أقرب طريق"[٢] .

وقد بُني كلا المعجمين وَفْقَ ما أصدره المجمع من قوانين وقرارات تجديديّة، وهي:

١- "فتح باب الوضع للمُحدَثِين بوسائله المعروفة من اشتقاق، وتجوز، وارتجال.

٢- إطلاق القياس؛ ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقَسْ.

٣- تحرير السماع من قيود الزمان والمكان؛ ليشمل ما يُسمع اليوم من طوائف المجتمع، كالحدّادين، والنجارين، والبنّائين، وغيرهم من أرباب الحِرَف والصّناعات.

٤- الاعتداد بالألفاظ المولّدة، وتسويتُها بالألفاظ المأثورة عن القدماء"[٣].

ب-معاجم جبران مسعود: (المعجم الرّائد، ورائد الطّلاب، والرّائد الصّغير)

أدرك جبران مسعود مدى حاجة العربيّة إلى معجم عربي حديث، يضاهي

(١) ينظر: المعجم الوسيط،(ص١٨)، و(ص٢٤).

(٢) المعجم الوجيز، المقدمة، مصطفى حجازي (ص١٠).

(٣) المعجم الوسيط، (ص٢٦).

معاجم اللّغات الأخرى، ويلبي حاجة أبنائها، ويساير النّهضة الحديثة؛ فوضع معجم (الرّائد) عام ١٩٦٥م؛ ليكون معجمًا عصريًّا متجدّدًا، يحدث"انقلابا في المظهر، ويساعد على تطوير الجوهر"[١] على حدّ قوله، بشروح واضحة، ومنهجيّة يسيرة، تسهّل الوصول إلى اللفظة المرادة دون مراعاة القواعد الصّرفيّة[٢]، ثمّ بدا له أن يخصّ النّاشئة بمعجم خاصّ بهم، يتماشى مع حياتهم، واحتياجاتهم، فاختصر (الرّائدَ) في معجم آخر سماه (رائد الطّلاب)، وأشار إلى تلك الغاية بقوله: "ثم بدا لنا أن نخصّ النّاشئة بأخ (للرّائد) صغير، يكون ألصق بحياتها وأدعى إلى تلبية حاجاتها، فوضعنا سنة ١٩٦٧ (رائد الطّلاب) بعد دراسة دقيقة سَبَرْنا بها الطّاقاتِ اللّغويّة والثّقافيّة عند الطّالب، وخَلَصْنا منها إلى تصفية الممات من المفردات أو النّادر استعماله، وإلى تبسيط المعاني حتى تلائم السنّ والإدراك، وإلى الإبقاء على كلّ ما قد يمرّ به الطّالب في المرحلتين الابتدائيّة، أو التّكميليّة، وحتّى الثّانويّة إلى حدّ"[٣].

ثمّ أخرج معجمًا ثالثًا سماه (الرّائد الصّغير) للمبتدئين، إلا أنّه لم يصدّره بمقدمة، تكشف عن أهداف المعجم وأسسه.

ومن خلال ما سبق يتبين مدى اهتمام المعاجم اللّغويّة لاسيّما القديم منها بتحديد مقاصد المعجم وتوضيح غاياته، وأنّ تباين تلك المقاصد والأهداف قد نتج عنه معاجم متمايزة في الخصائص، ومختلفة في الأنظمة. ويبقى السّؤال هنا: ما مدى التزام صنّاع المعاجم بالمقاصد الّتي وضعوها؟ وهل انعكست على صناعة المعجم؟

(١) الرائد، جبران مسعود (ص٧) .

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص٧) .

(٣) رائد الطّلاب، جبران مسعود (ص٦).

المبحث الثّانيّ: أثر مقاصد التّأليف في الصّناعة المعجميّة العربيّة

تبين في المبحث السّابق مقاصد واضعي المعاجم، ومدى تباينهم في ذلك، وهذا المبحث سيهتم بالكشف عن مدى أثر تلك المقاصد في بناء المعجم، وتحديد أسس صناعته، سواء كان ذلك في المادّة أو المنهج أو الإخراج الفنّي لاسيّما في المعاجم الحديثة.

١-أثر مقاصد التّأليف في صناعة المعاجم اللّغويّة القديمة

اعتمد الخليل في تحقيق أهدافه على أسس مدروسة أدّت إلى فوائد عظيمة ظلّ أثرها في الدّراسات اللّغويّة إلى عصرنا الحاضر. تلك الأسس هي: الأساس الصّوتي، وأساس الأبنية، والأساس التّقليبيّ، والأساس الصّرفيّ[١].

وقد درس في المقدّمة الّتي صدّر بها المعجم مجموعة من القضايا اللّغويّة، وقدّم معطيات صوتيّة وافية عن مخارج الحروف، وصفاتها، لاسيّما الحروف المُذْلَقة[٢]، جسّدت الأساس الأوّل لبناء المعجم وتحقيق غايته.

فاختار التّرتيب الصّوتيّ بدلًا عن التّرتيب الألفبائيّ المعروف، مبتدئًا بحرف العين، ثمّ الحاء، ثمّ الهاء، ثمّ الخاء، ثمّ الغين... إلخ، واعتمد في تحديد مخارج الحروف على تجربة (ذَوْقِ الحرف)، وهي تجربة كانت من ابتكاره، تتلخّص بنطق الحرف ساكنًا مسبوقًا بألف مفتوحة نحو: ابْ، اتْ، احْ، وهكذا[٣].

ولم يكن اختيار الخليل الأساس الصّوتي عبثًا، بل كان نابعًا من غايته الّتي رام الوصول إليها، يؤكد ذلك أحد الباحثين في قوله:" اتجّه – أي: الخليل- إلى التّرتيب الصّوتي انطلاقا من الغاية الّتي يسعى إليها وهي دراسة خصائص

(١) ينظر: نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة- دراسة في الصّناعة المعجميّة، عبد الله مسمليّ (ص٤٣) ومابعدها.

(٢) ينظر: العين (١/ ٥١).

(٣) ينظر: المصدر السابق (١/٤٧-٤٨).

الكلمة المنطوقة في النّظام المعجميّ، وليس الأمر أمر سهولة وصعوبة من جانب، كما أنه ليس في حاجة إلى الإحالة إلى تبريز الخليل في الأصوات، أو اهتمامه الشّخصيّ بها قياسًا على اهتمامه وإبداعه في الموسيقى والعروض من جانب آخر؛ لأنّ توجهه إلى النّظام الصّوتيّ كان لأسباب موضوعيّة فرضتها طبيعة الدّراسة المعجميّة التي يتصدى لها..." (١).

ومن أجل حصر المواد اللّغويّة واستيعابها بطريقة رياضيّة اعتمد أساس الأبنية الذي بيّن فيه أن كلام العرب محصور بين الثّنائيّ، والخماسيّ(٢)؛ لذلك قسّم المعجم إلى أبواب بحسب الحروف، ثمّ قسّم كلّ باب إلى ثنائيّ، وثلاثيّ، ورباعيّ، وخماسيّ، وإلى جانب ذلك الأساس، طبّق نظام التّقاليب الّذي مكّنه من حصر كل الوجوه العربيّة الممكنة من الثّنائيّات والثّلاثيّات والرّباعيّات والخماسيّات(٣).

واجتماع الأساس الصّوتي وأساس الأبنية والأساس التّقليبيّ أدّى إلى فوائد ذات أهميّة كبيرة، منها: تمييز المستعمل من الألفاظ عن المهمل، ومعرفة كل منهما(٤).

واعتمد الخليل الأساس الصّرفيّ؛ ليكون جذر المادّة هو المحور في ترتيب المواد، وهذا الأساس الصّرفي يكاد يكون الأساس المشترك في غالب أنظمة المعاجم اللّغويّة؛ لأنه يتناسب وطبيعة اللّغة العربيّة؛ لكونها لغة اشتقاقيّة.

---

(١) نظريّة الخليل المعجميّة، محمّد حبلص (ص٣١-٣٢).

(٢) ينظر: العين (٤٨/١). وينظر: نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة- دراسة في الصّناعة المعجميّة، عبد الله مسمليّ (ص١٤٢).

(٣) ينظر: مسائل في المعجم، إبراهيم مراد (ص٢٣).

(٤) ينظر: نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة- دراسة في الصّناعة المعجميّة، عبد الله مسمليّ (ص١٤٠).

ولم تكن غاية الإحاطة والشّمول محصورة في إحصاء المواد فحسب، بل تجلّت كذلك فيما قرّره الخليل من ضوابط كليّة صوتيّة، وصرفيّة، ودلاليّة[١]، فمن أمثلة الكليّات الصّوتيّة قوله:"فإن وردتْ عليك كلمة رباعيّة أو خماسيّة مُعَرّاة من حروف الذّلق أو الشّفويّة ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنّ تلك الكلمة مُحْدَثة مبتدعة، ليست من كلام العرب؛ لأنّك لست واجدًا مّنْ يسمع من كلام العرب كلمةً واحدة رباعيّة أو خماسيّة إلّا وفيها من حروف الذّلق والشّفويّة واحد أو اثنان أو أكثر"[٢].

وقوله:"كل صاد قبل القاف إن شئت جعلتَها سينا، لا تبالي متّصلة كانت بالقاف أو منفصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إلا أنّ الصّاد في بعض الأحيان أحسن، والسّين في مواطن أخرى أجود"[٣].

ومن أمثلة الكليّات الصّرفيّة قوله:" ليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف"[٤] وقوله:"وكلّ فعل رباعيّ ثُقّل آخره فإنّ تثقيله معتمِدٌ على حرف من حروف الحلق"[٥].

ومن أمثلة الكليّات الدّلاليّة قوله:"المَعْشَر: كلّ جماعة أمرهم واحد. المسلمون معشر، والمشركون معشر، والإنس معشر، والجنّ معشر وجمعه: مَعاشِر"[٦]. وقوله:"الجَنبتان: ناحيتا كلّ شيء كجنبتي العسكر والنّهر ونحوهما،

(١) ينظر: الكليات والأصول اللّغويّة في معجم العين، دراسة وصفيّة تحليليّة، سارا حسن الزّهرانيّ (ص٥).
(٢) العين (١/ ٥٢).
(٣) المصدر السابق (١/١٢٩).
(٤) المصدر السابق (١/٤٩).
(٥) المصدر السابق (٢/٣٢٦).
(٦) المصدر السابق (١/٢٤٨).

والجمع الجنبات. والجَنيبة: كلُّ دابّة تُقاد"[١].

وبناء على ما سبق؛ يتبين أنّ الخليل كان على وعي بأهدافه ومقاصده الّتي يريد تحقيقها، وبنى معجمه وَفْقَ منهجيّة وأسس دقيقة كان لها أثرها في صناعة المعجم.

وإذا انتقلنا إلى معجم (الجمهرة) لابن دريد وجدنا هدفًا، ومقصدًا آخر في التّأليف، يختلف عن مقصد الخليل كما وضّح في المبحث السّابق، ومع اختلاف الهدف فإنّ ابن دريد تأثّر بالخليل في اتباع نظام التّقاليب، ولم يخالفه إلا في بعض الأسس، وقد صرّح بذلك في مقدمته، وبيّن سبب عدوله عن التّرتيب الصّوتي بقوله:"وقد ألّف أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي – رضوان الله عليه – كتاب العين فأتعب مَنْ تصدى لغايته وعنّى من سما إلى نهايته، فالمنصف له بالغَلَب معترف والمعاند متكلّف، وكلّ مَنْ بعده له تَبَع أقرّ بذلك أم جحد، ولكنّه – رحمه الله– ألّف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكاء فطنته وحِدّة أذهان أهل دهره، وأملينا هذا الكتاب والنّقص في النّاس فاشٍ والعجز لهم شامل إلا خصائص كدراريّ النّجوم في أطراف الأفق، فسهّلنا وعره، ووطأنا شأزه، وأجريناه على تأليف الحروف المعجمة؛ إذ كانت بالقلوب أعبق وفي الأسماع أنفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصّة، وطالبها من هذه الجهة بعيدًا من الحيرة مشْفِيًا على المراد"[٢].

إنّ عناية ابن دريد بالتّيسير على قاصدي المعجم جعلته يعدل عن التّرتيب الصّوتيّ، ويعتمد التّرتيب الألفبائيّ الهجائيّ، إلى جانب نظام التّقاليب، الأمر الّذي يدعو إلى التّساؤل عن أيّ التّرتيبين أنسب مع نظام التّقاليب؟[٣]

---

(١) المصدر السابق(٦/ ١٤٧).

(٢) الجمهرة، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (٣/١).

(٣) ينظر: نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة – دراسة في الصّناعة المعجميّة، عبدالله مسمليّ (ص٨٥).

وفي هذا السياق يرى بعض الباحثين: أنّ ابن دريد لم يوفّق في الجمع بين التّرتيب الألفبائيّ الهجائيّ ونظام التّقاليب؛ لأنّ نظام التّقاليب يعتمد على أسس صوتيّة، ولا تثمر نتائجه إلا من خلال التّرتيب الصّوتيّ، وتمييز المهمل من المستعمل من الألفاظ يخضع للقوانين الصّوتيّة الّتي تحكم تأليف الحروف في الكلمات العربيّة(١).

ولعلّ من مظاهر عناية ابن دريد بجمهور كلام العرب توقّفه عن الحكم على بعض الألفاظ، فالنّاظر في معجم (الجمهرة) يلحظ كثرة توقّف ابن دريد(٢) عن قبول بعض الألفاظ، والدّلالات، وتحرّزه عن إصدار حكم فيها، كقوله:"فأمّا تسميتهم النّحاس بالمسّ، فلا أدري أعربيّ هو أم لا!"(٣). ومثل قوله:"ويقال في المثل الذي يقال فيه: (الكِراب على البقر)، فقالوا: إنّما هو الكِلاب على البقر، ولا أدري ما صحّته"(٤). وقوله:"والنّرش زعم بعض أهل اللّغة أنّه: التّناول باليد، نرَشَه نرْشا، ولا أعرف ذلك، وليس في كلامهم راء قبلها نون، فأمّا نرجِس فإنّه فارسيّ معرّب"(٥).

ولم يكن ابن دريد ملتزمًا بما قصده في جميع جوانب المعجم، فالجمهرة لا تخلو من تداخل في الأصول، وخلل في التّصريف(٦)، وهذا الأمر في تقديري يتعارض مع غرض التّيسير على قاصدي المعجم الذي رامه ابن دريد. إضافة

(١) ينظر: المعاجم العربيّة، عبد الله درويش (ص٢٥). البحث اللّغويّ عند العرب، أحمد مختار عمر (ص٢٩٩).

(٢) من الأبحاث التي فصلت في توقف ابن دريد؛ بحث بعنوان: توقف ابن دريد في الجمهرة، مظاهره ودوافعه. عبدالله مسمليّ.

(٣) الجمهرة، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (٩٥/١).

(٤) المصدر السابق (٢٧٥/١).

(٥) المصدر السابق (٣٥٠/٢).

(٦) ينظر: خلل الأصول اللّغويّة في جمهرة ابن دريد، عبدالرزاق الصّاعدي (ص٩ وما بعدها).

إلى أنّ الجمهرة لا تخلو من الألفاظ الحوشيّة والمستنكرة بل خصّتها بأبواب منفصلة سميت النّوادر(١).

وفي ذلك، يذكر عبد الكريم مجاهد أنّ ابن دريد لم يلتزم بأهدافه، بدليل ما ورد آخر الكتاب، فهو لم يقم بحذف الألفاظ الحوشيّة المستنكرة بل استزاد منها في أبواب عشوائيّة دون منهجيّة واضحة أو رابط يجمع بينها(٢).

أمّا (الصّحاح) للجوهريّ فقد نحا بمنهجيّة ترتيب المعاجم منحى آخر، وتخلَّى عن نظام معاجم مدرسة التّقاليب؛ لما فيه من عسر وصعوبة، واختار منهجًا يسيرًا يقوم على التّرتيب الألفبائيّ الهجائيّ؛ لكن بحسب النّظر إلى الحرف الأخير، ثمّ الأوّل فالثّانيّ الّذي سُمّي (نظام القافية).

وإلى جانب اهتمام الجوهريّ بتيسير البحث في المعجم على قاصديه؛ فقد أقام بناء المعجم على هدف واضح، وهو الاقتصار على صحاح العربيّة الّذي جاء واضحًا في عنوانه أولًا، ثمّ في بناء المعجم لفظًا ومعنى. وفي ذلك يقول السيوطيّ: "وأول من التزم الصّحيح مقتصرًا عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ ولهذا سمّى كتابه بالصّحاح"(٣).

وتحقيقًا لهذا الهدف والمقصد حرص الجوهريّ على استقصاء الألفاظ من مظانها الأصليّة بالجمع والمشافهة من الأعراب الفصحاء الّذين سلمت ألسنتهم من اللّحن، كما بيّن ذلك في مقدمته(٤). إضافة إلى ذلك؛ التزم الأمانة العلميّة في في النّقل، وتردّد في نقل بعض الألفاظ والمعاني، وبيّن ما نقله عن طريق السّماع، وما نقله من كتاب؛ كقوله" والسِيف أيضا: ما كان ملتزقًا بأصول

(١) ينظر – على سبيل المثال–: الجمهرة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (١٢٨٢/٣).
(٢) ينظر: مناهج التّأليف المعجميّ عند العرب، (ص٣٥٠).
(٣) المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، (٧٤/١) .
(٤) ينظر: الصّحاح، (٣٣/١).

السّعف كاللّيف وليس به. وهذا الحرف نقلتُه من كتاب من غير سماع"[١].

ومثل قوله: "وزعم قوم أنّ المُول العنكبوت، الواحدة مولَة، وأنشد:

مَلأَى من الماء كعين المولة

ولم أسمعه عن ثقة"[٢].

وقال عن الشاهد: وبكرة نحاسها نحاسُ "فوضعت إصبعي على النخاس فقلت: ما هذا؟ وأردت أن أتعرّف منه الحاء والخاء، فقال: نخاس، بخاء معجمة، فقلت: أليس قد قال الشّاعر:

وبَكْرَةٍ نِحَاسُها نُحَاسُ

فقال: ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين"[٣]. وقال: "البُرجَاس: غرض في الهواء يُرْمَى به. وأظنّه مولّدا"[٤].

كما بدت مظاهر التزامه بصحاح العربيّة واضحة في عنايته بصحة تدوينها ونطقها، فاهتم بضبط الألفاظ، ووصف حروفها، وبيان نطقها الصّحيح؛ تحرُّزا من الوقوع في خطأ، أو تصحيف، يمكن أن يتسرّب إليها[٥]؛ لذلك سلك طرائق عدّة في ضبط الألفاظ، منها:

ج- الضّبط بوضع الحركات، مثل: "والخُرْص والخَرْص والخِرْص: ما علا الجُبّة من السِنَان"[٦]

(١) المصدر السّابق، مادة (سيف)، (١٣٧٩/٤).

(٢) المصدر السّابق، مادة (مول)، (١٨٢٢/٥).

(٣) المصدر السّابق، مادة (نخس)، (٩٨٢/٣).

(٤) المصدر السّابق، مادّة (برجس) (٩٠٨/٣).

(٥) ينظر: المعجم العربيّ: نشأته وتطوره، حسين نصّار (٣٨١/١).

(٦) الصّحاح للجوهري، مادة (خرص)، (١٠٣٦/٣).

ح- الضّبط بالعبارة، مثل: "ضبَّ الماءُ والدمُ يضِبّ بالكسر، ضبيبًا، أي سال... وفلان يضُبُّ ناقته بالضّم أي يحلبها بخمس أصابع"(١)

خ- الضّبط بالوزن الصّرفي، مثل:" أَجَأ، على فعَلٍ بالتحريك"(٢).

د- وصف حروف الكلمة وطريقة نطقها، مثل:" الشدَف بالتّحريك: الشخص، والجمع شُدُوف وهذا الحرف في كتاب العين بالسّين غير معجمة"(٣).

ومن مظاهر التزامه بالصّحاح: المفاضلة بين اللّغات، والتّنبيه على الضّعيف، والمنكر، والمتروك، والرّديء، والشّاذّ، منها، كقوله في مادّة جفأ: "الجُفَاء: ما نَفَاه السّيل...وأمّا الّذي في الحديث:(فأجْفَؤُوا قدورهم بما فيها) فهي لغة مجهولة"(٤).

ومثل: "اللّغوب: التّعب والإعياء. تقول منه: لغَب يلْغُب بالضّم لُغُوبًا، ولغِب بالكسر يلَغب لغوبًا لغة ضعيفة فيه"(٥).

والتزامه بالصّحيح من لغة العرب يتجلّى أيضًا في استشهاده وفي شواهده، فكان متقيدًا فيها بالحدود الزّمانيّة والمكانيّة الّتي رسمها النّحاة عدا مواضعَ قليلة(٦).

وقد حاز (الصّحاح) على شهرة كبيرة، ومنزلة رفيعة، وحظي باهتمام كثير من العلماء والباحثين؛ دراسة، وشرحًا، واستدراكًا، وتنقيبًا، ونقدا. وممّن أشاد بمنزلة الصّحاح الفيروزآبادي في (القاموس المحيط)؛ فجعل إحدى غايات

(١) المصدر السابق، مادة (ضبب)، (١٦٦/١).

(٢) المصدر السّابق، مادة (أجأ)، (٣٤/١)..

(٣) المصدر السّابق، مادة (شدف)، (١٣٧٩/٤)

(٤) المصدر السّابق، (٤١/١).

(٥) المصدر السّابق ، مادّة (لغب)، (٢٢٠/١).

(٦) ينظر: الاحتجاج بالشعر في معجم الصّحاح للجوهريّ، رفاء جوهرجيّ (١٤٨/ ١٤٩).

(القاموس) الاستدراكَ على (الصّحاح)؛ إذ يقول: "واختصصْتُ كتابَ الجوهريّ من بين الكتب اللّغويّة مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة، والأغلاط الفاضحة، لتداوله واشتهاره بخصوصه، واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه"(١).

وإلى جانب تلك الغاية كان لمعجم (القاموس) مقاصد وغايات أخرى، كجمع الألفاظ واستقصائها في إطار موجز محكم؛ فجمع مادة غزيرة، وضمّ ما تفرق من شوارد اللّغة ونوادرها، واستدرك على (الصّحاح)، وذكر أسماء الأعلام والبلدان والبقاع، وأسماء الأشجار والنّبات، والعقاقير الطّبيّة مع ذكر فوائدها وخصائصها. ومن أجل تحقيق غايته في وضع معجم محيط باللّغة؛ عَمَدَ إلى منهجيّة الإيجاز والاختصار، فحذف الشّواهد لاسيّما الشّعريّة، وأسماءَ اللّغويين والرّواة، وتجنّب الإسهاب في الشّرح، وقدّم الدّلالات بأقلّ قدر من الألفاظ؛ لذلك لم يعتمد على صياغة المعاجم التي استفاد منها، بل أعاد الصّياغة بما يحقق له هدفه(٢). ونتيجة للاختصار الّذي قام به أُخذ عليه حذف بعض الصّيغ والدّلالات اللّازمة، فضلًا عن الغموض والإبهام الّذي ظهر في بعض العبارات(٣).

(١) القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص٢٨).

(٢) ينظر: المصدر السّابق (ص٢٧). المعنى المعجمي في القاموس المحيط للفيروزآبادي، عبدالله الشديفات(ص١٤٥).

(٣) ينظر: المعجم العربيّ: نشأته وتطوره، حسين نصّار (ص٤٦٥-٤٧٥).

أمّا منهجيّة الاختصار في تنظيم المادّة وترتيبها؛ فتتمثل في جوانب عدّة، منها(١):

١- استخدم الرّموز في التّعبير عن الألفاظ كثيرة الدّوران، نحو: (ع، موضع)، (د، بلد)، (ة، قرية)، (ج، جمع)، (م، معروف)، وهكذا.

٢- انتظام المواد في التّرتيب الدّاخلي عن طريق فصل معاني كل صيغة عن الأخرى، وتقديم المجرد على المزيد، وتأخير الأعلام إلى آخر الموادّ.

٣- تمييز الاستدراكات على الجوهريّ باللّون الأحمر، أمّا المادّة التي وردت في (الصّحاح) فوُضِعت قبلها نقطة مُدَوَّرَة.

٤- التّعبير عن المؤنث بعد اللّفظ المذكر بحرف الهاء دون إعادة كتابة الصّيغة.

٥- تخليص الواو من الياء، وهذا الصنيع يعدّ من أحسن ما اخْتُصّ به هذا الكتاب كما أفاد مؤلفه.

٢-أثر مقاصد التّأليف في صناعة المعاجم اللّغويّة الحديثة

أ- معاجم مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: (المعجم الوسيط والمعجم الوجيز)

-المعجم الوسيط

تبنّت اللّجنة القائمة على صناعة (المعجم الوسيط) ما قرّره المجمع من قرارات تجديديّة، وحاولت تلافي ما في المعاجم السّابقة من هَنَات وملحوظات، وبذلت جهودًا في سبيل إخراج (الوسيط) في إطار تجديديّ عصريّ؛ لذلك اعتُمِدَتْ أسسٌ عدّة في صناعته، منها(٢):

١- إهمال الألفاظ الحوشيّة الجافية، والمهجورة غير المستعملة، والمترادفات الّتي تنشأ عن اختلاف اللّهجات؛ مثل: اطمأن واطبأن، ورعس ورعث.

(١) ينظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي، (ص١٦-٢٨). المعجم العربيّ: نشأته وتطوره، حسين نصّار (ص٤٦٦).

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، (٢٧- ٣٠).

٢- إثبات الألفاظ والمعاني المستعملة والمأنوسة لاسيّما ما يحتاج إليه الطّالب والمترجم.

٣- مراعاة الدّقة والوضوح في شرح الألفاظ.

٤- ترتيب المعجم وَفْقَ الترتيب الألفبائي الهجائي، مع تقديم الأفعال على الأسماء، والمجرد على المزيد، والمعنى الحسيّ على المعنى العقليّ، والحقيقي على المجازيّ، والفعل اللّازم على المتعدي.

وعلى الرّغم من الجهود الّتي بذلها المجمع، والقرارات الّتي كان لها الأثر في تطوير المعجم العربيّ، فإنّ النّاظر في الوسيط لا يجد تطبيقًا عمليّا لكثير من تلك الأسس، بل إنّ بعض المواضع تتناقض مع ما قررته اللّجنة؛ لذلك قال عدنان الخطيب: "وقد جاءت مقدّمة اللّجنة الّتي أشرفت على وضعه خطّة قيّمة واضحة مدروسة، غير أنّ الالتزام بها كان ضعيفًا في نواح كثيرة..." [(١)].

فعلى مستوى المادّة، فالوسيط ضم عددا من الألفاظ غير المأنوسة؛ كلفظة (قُذَعْمِلَة)[(٢)]. وكذلك الألفاظ النّاشئة عن اختلاف اللّهجات، مثل: (الخَمرة) و(الخُمرة)، (الفَقرة) و(الفِقرة)، (فقص) و(فقس) [(٣)].

وممّا أُخذ على (الوسيط) في هذا الجانب ما ذكره عمرو مدكور، وهو إهمال كلمات لها أهمّيتها، وذكر أخرى أقلّ منها أهمية، مثل: إهمال: (الّتي، الّذي، المؤامرة، الغفور، التّأميم، إنّما، أنمّا، المثنى، المحرّك، المحاضرة، الاستدلال، الغفّار، الغفور، والالتفات، هو، هي، في، هل) وفي المقابل أورد

(١) المعجم العربي بين الماضي والحاضر، (ص٦٤).

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، (٧٢١/٢).

(٣) ينظر: المصدر السّابق، (٢٥٥/١- ٦٩٧/٢). وسائل التّفسير اللّغويّ عند المعجميين مع دراسة تطبيقيّة في المعجم الوسيط، عيدة الذّبيانيّ (ص١٣٤).

(ظأب، ظاءت، تظاءب، الظرّ، الظّرر، اظّنّ)[١].

أمّا على مستوى دقة التّعريفات ووضوحها؛ فقد أُخذ على (الوسيط) الغموض، وعدم الوضوح عند تفسير بعض الألفاظ، مثل قوله في تفسير لفظة (المفروز):"المفْرُوز: المُمَيّز من غيره. و– ثوب ذو تطاريف"[٢]، والباحث عن كلمة (تطاريف) في بابي الطاء والتاء لا يجدها[٣]، واستخدام بعض الأساليب القديمة في التّفسير، مثل قوله في شرح لفظة (الخلط):"... وأخلاط الإنسان (في الطب القديم): أمزجته الأربعة، وهي: الصفراء والبلغم والدم والسوداء"[٤].

أمّا منهجية التّرتيب؛ فأُخذ على المعجم مجموعة من الملاحظات منها: عدم التّقيد بالتّسلسل الألفبائيّ للمداخل، وتكرار بعض المواد في أكثرَ من مدخل، مثل: (الأرنب) ذكرها بالمعنى نفسه مرّة في باب الهمزة، ومرة في باب الرّاء[٥]. وذكر لفظة (إفريز) تحت مادة (فرز) وذكر أنها مجمعية، وذكرها مرة أخرى تحت لفظة (إفريز) وذكر أنها مُعَرَّبة[٦].

ولا شك أنّ هذا الخلط والاضطراب في جمع المادة، وشرحها، وتصنيفها يتعارض مع مقصد التّطوير والتّيسير الّذي رامه المعجم.

---

(١) ينظر: المعجم العربي المعاصر، (ص١١٢).

(٢) المعجم الوسيط، (٦٨١/٢)

(٣) ينظر: المعجم الوسيط (٨٠/١)، (٥٤٩/٢). ووسائل التّفسير اللّغويّ عند المعجميين مع دراسة تطبيقيّة في المعجم الوسيط، عيدة الذّبيانيّ (ص١٣٩).

(٤) المعجم الوسيط، (٢٥٠/١)، وينظر: وسائل التّفسير اللّغويّ عند المعجميين مع دراسة تطبيقيّة في المعجم الوسيط، عيدة الذّبيانيّ (ص١٤٠).

(٥) ينظر: المعجم الوسيط (١٥/١)، (٣٧٥/١)، المعجم الوسيط: تصحيحات واستدراكات واقتراحات)، محمد النّوريّ وعلي خليل (ص١٨٧).

(٦) ينظر: المعجم الوسيط (٦٨٠/٢)، (٢١/١).

وعلى مستوى الإخراج الفنيّ؛ فالمعجم يحتاج إلى تحسين وتطوير؛ ليتوافق مع التّطورات الطّباعيّة في العصر الحديث، وليكون أكثر انسجامًا مع هدف المعجم، وتحفيزًا للفئة المستفيدة منه. والنّاظر في صفحات المعجم يظهر له ذلك جليّا.

- **المعجم الوجيز**

تبيّن في المبحث السّابق أنّ اللّجنة القائمة على وضع المعجم (الوجيز)، أرادت أن يكون معجمًا مدرسيًّا، يسهل على الطّلاب حمله، ومراجعته، والاستفادة منه في سدّ احتياجاتهم العلميّة واللّغويّة، بطريقة سهلة ميسّرة.

والواضح من مقدمة المعجم (الوجيز) أنّ اللّجنة جعلت من المعجم (الوسيط) الأساس الّذي قام عليه بناء المعجم الوجيز؛ لذلك اختارت (خمسة آلاف مادّة) من المعجم الوسيط؛ لتكون مادة ورصيدًا لغويًّا في المعجم الوجيز، وبيّنت منهجيّتَها في انتقاء الألفاظ، فركّزت على الألفاظ الكثيرة الدّوران، وأهملت الغريب المهجور، والحوشيّ غير المأنوس، وآثرت الدّقة، والوضوح في شرح الألفاظ وتعريفها(١).

وحرصت أن يكون المعجم بلغة عصره، ومتسعًا للغة العلم والأدب وألفاظ الحضارة الحديثة، ومتضمّنًا الكثير ممّا تدعو حاجة الطّالب المعاصر إليه من الكلمات المُوَلَّدة، أو المُحْدَثة، أو المُعَرَّبة، أو الدَّخِيلة، ومن الكلمات العلميّة، والفنيّة، وألفاظ الحياة العامّة الّتي أقرها المجمع، وارتضاها الكتّاب أو الأدباء(٢).

والإجراءات الّتي حددت في سبيل تحقيق تلك الأهداف تتناسب نظريّا مع معايير المعجم المدرسيّ – حسبما يرى أحد المتخصّصين– ولكنّها تبقى دون

(١) ينظر: المعجم الوجيز، المقدّمة، مصطفي حجازي (ص١٠-١١).

(٢) ينظر: المصدر السّابق، (ص١١).

فائدة ما دامت النّصوص الّتي اعتمدت لم تحدد، وبذلك؛ فالمعيار الوحيد الّذي يبقى في هذا المجال – بحسب رأيه – هو الذّوق الخاصّ والتّقديرات الشّخصيّة[١].

إنّ استهداف النّاشئة في مراحل التّعليم العام دون تخصيص؛ لا يساعد على تحقيق مقاصد المعجم وإتمام أهدافه؛ وذلك لأنّ حاجات الطّلاب، وقدراتهم اللّغويّة متباينة تبعًا لتباين خصائصهم العمريّة والمعرفيّة، واستهدافهم جميعا في معجم واحد يؤثر تأثيرًا سلبيًا على أسس صناعة المعجم ودقتها، وعلى تحقيق التّدرج العلميّ المطلوب، وسد حاجاتهم والإلمام بها، وعلى الفائدة المرجوة من المعجم.

وقد بيّنت بعض الدّراسات[٢] الّتي أجريت على المعجم الوجيز عدم الالتزام بما حدده من إجراءات لتحقيق هدفه، وعدم فاعلية المواد المختارة وحيويتها للطّلبة في جميع مستوياتهم التّعليميّة العامّة؛ فالمعجم لا يخلو من كلمات قديمة، لا يحتاج إليها الطّالب في العصر الحديث، مثل: جحمرش، اجترش، دخمَس، ثجل، وكلمات أخرى ليس لها ذيوع وانتشار، ذات استخدام محلّيّ، تهمّ الطّالب المصريّ أكثر من غيره في النّطاق العربيّ؛ مثل: الإبليز، البنط.

كما بدت بعض تفسيرات المعجم غامضة، وغير دقيقة لا تتناسب مع أهداف المعجم ومقاصده، وبعضها اقتُصِرَ فيها على المعاني التّراثية دون المعاني المتداولة الحديثة، مثل قوله في تفسير لفظة البسيطة: "الأرض؛ أي الكرة الأرضيّة"[٣]، ومثل تفسير لفظة (الرّيال): "اللّعاب. و–: نوع من المسكوكات

(١) ينظر: المعجم المدرسيّ: أسسه وتوجهاته، عبد الغني أبو العزم (ص١٣٨).

(٢) ينظر: المعجم العربيّ المعاصر، عمرو مدكور(ص١٠١). والمعاجم اللّغويّة العربيّة، أحمد المعتوق (ص١٣٥).

(٣) المعجم الوجيز، مادّة (بسط)، (ص٥١).

الفضيّة يُضرب للتّعامل بها"[١].

أمّا على صعيد منهجيّة التّرتيب؛ فإنّ المعجم الوجيز اعتمد في ترتيب موادّه النّظام الجذريّ[٢]. وهذا النّظام إن تناسب مع طلاب المرحلة الثّانويّة فهو غير مناسب لطّلاب المرحلة الابتدائية الّذين تخفى عليهم الكثير من منهجيّته وأسسه.

وإخراج المعجم يحتاج إلى كثير من التّطوير؛ ليتناسب مع التّطورات الطّباعية الحاصلة اليوم، وليكون أكثر انسجامًا مع أهدافه ومقاصده، وأكثر ملاءمة للفئة المستفيدة منه. والنّاظر في صفحات المعجم يظهر له ذلك جليًّا.

ب-معاجم جبران مسعود: (معجم الرّائد، رائد الطّلاب، الرّائد الصّغير)

-الرّائد

تبين في المبحث السّابق رغبة جبران مسعود في الاستفادة من تطور الصّناعة المعجميّة الغربيّة في صناعة معاجم عربيّة متطورة؛ فشرع في صناعة معجم (الرّائد)، واعتمد أسُسًا عدّة في سبيل تحقيق هدفه وإتمام غايته، شملت تلك الأسسُ جمع المادّة، وشرحها، وترتيبها، وإخراجها. وذلك على النّحو الآتي[٣]:

١-التّنويع في مستويات الألفاظ، فأضاف إلى جانب الألفاظ القديمة ألفاظًا وصيغًا ومصطلحات حديثة من فروع علميّة وفنيّة متعدّدة.

٢-الجمع بين المعاني الموروثة، ومفاهيم أخرى مستحدثة، وترتيبها بحسب الأهميّة والشّيوع.

٣-توضيح الدّلالات، وتجنب الصّعب منها والغامض، مثل: وهو معروف.

---

(١) المصدر السّابق، (ص٢٨٤).

(٢) ينظر: المصدر السّابق، المقدمة، مصطفى حجازي (ص١٢-١٥).

(٣) ينظر: الرائد، جبران مسعود (ص١-٣).

٤- ترتيب الألفاظ بحسب نطقها، ودون الحاجة إلى الإلمام بالقواعد الصّرفيّة؛ من أجل التّيسير على مستخدميه.

٥- تقديم الشّروح والتّفسيرات بأساليب سهلة ميسّرة.

والنّاظر في (الرّائد) لا يجده ملتزمًا بكل ما حدّده من أسس وإجراءات، رغم الجهود الّتي بذلها جبران مسعود في إخراجه بصورة مقبولة. وفي هذا الخصوص ذكر أحمد المعتوق[١] أنّ المعجم حشد مجموعة كبيرة من الألفاظ القديمة غير المستعملة مثل: الأطاميم، التّفان، إقلحم، الزغربة...إلخ. ومجموعة أخرى من الألفاظ والصّيغ الأعجميّة والدّخيلة الخارجة عن المقاييس العربيّة دونما حاجة إلى ذلك، مثل: برنيطة، البوظة، البطرشيل، كتخدا...إلخ. مع أنّه صرّح في مقدمته أن تكون الألفاظ الجديدة المضافة إلى المعجم صحيحة النّسبة إلى العربيّة.

هذا بالإضافة إلى أن المعجم حوى مجموعة من الشّروحات غير الواضحة والقاصرة عن أداء المعنى، فضلًا عن الخلط بين المعاني الإسلاميّة، والمسيحيّة، والدّلالات العامّة بالمحليّة، مثل: تعريف لفظة: الأسبوع[٢].

وإخراج المعجم يحتاج إلى كثير من التّطوير؛ ليتناسب مع التّطورات الطّباعية الحاصلة اليوم، وليكون أكثر انسجامًا مع هدف المعجم ومقصده. والنّاظر في صفحات المعجم يظهر له ذلك جليًّا.

-رائد الطّلاب

أدرك جبران مسعود مدى حاجة النّاشئة إلى معجم مدرسيّ يتناسب مع خصائصهم، ويفي بحاجاتهم، فاختصر معجم (الرّائد) في معجم آخر سماه (رائد

(١) ينظر: المعاجم اللّغويّة العربيّة، (ص٧٢-٧٤).

(٢) ينظر: الرائد، جبران مسعود (ص٥٣). وينظر: المعاجم اللّغويّة العربيّة، أحمد المعتوق (ص٧٧).

الطّلاب)، واعتمد على مجموعة من الأسس في تحقيق هذا الهدف والمقصد، أُوجزها في الآتي[1]:

١- التّركيز على المشهور الشّائع، وتَرْكُ الممَاتِ من المفردات والنّادرِ استعماله.

٢- تسهيل المعاني لتتناسب مع قدرات الطّالب العُمْرِيّة والإدراكيّة.

٣- الإلمام بالمفردات الّتي يمر بها الطّالب في المرحلة الابتدائيّة، والمتوسطة، والثّانويّة.

٤- دراسة القدرات اللّغويّة، والثّقافيّة لدى الطّالب.

٥- تصدير المعجم بمجموعة من الفوائد اللّغويّة، والقواعد الإملائيّة المفيدة للطّالب.

٦- حذف الأمثلة، والشّواهد، وجمع الصّور في آخر الباب.

إنّ تحديد مدونة معجميّة خاصّة بالطّالب أمر يحتاج إلى دراسة لغويّة نفسيّة تربويّة تكشف عمّا يتناسب مع خصائص النّاشئة، وقدراتهم اللّغويّة والإدراكيّة ويحقق الأهداف المرْجُوَّة. وجبران مسعود في هذا المعجم لم يحدد فئة بعينها، بل قصد الطّالب في المرحلة الابتدائية والتّكميليّة والثّانوية. ومعلوم أن خصائص النّاشئة ليست واحدة، فما يتناسب مع مرحلة عمريّة لا يتناسب مع مرحلة أخرى، وتبعًا لذلك تختلف أسس جمع الكلمات وانتقائها، وشرْحِ المعاني وتدرّجِها؛ لذلك وصف عبد الغني أبو العزم عمل جبران مسعود بالعموميّة، والاعتماد على الحَدْس في تحديد الرّصيد اللّغويّ؛ فمنهجيّة الدّراسة الدّقيقة الّتي ذكرها غير واضحة، فضلًا عن معايير انتقاء الكلمات على الرّغم من قوله بأنّه سَبَرَ الطّاقات اللّغويّة والثّقافيّة عند الطّالب، ويرى أبو العزم أنّ المؤلِّف لو تعامل مع النّصوص المقررة في المدارس لوصل إلى الرّصيد الّذي ينبغي أن يُدْرَج في

(١) ينظر: رائد الطّلاب (ص٦-٧)، و(ص٩٦ ومابعدها).

معجمه[١].

والنّاظر في المعجم يجد أنّ محتواه لا يتطابق مع الهدف منه، فالرّصيد اللّغوي الّتي تضمّنه يتجاوز كثيرًا الألفاظ الّتي يحتاج إليها التّلميذ في المدرسة الابتدائيّة والتّكميليّة، وأنّ الجملة التي أضافها: "وحتى الثّانوية إلى حدّ" كانت مخرجًا للمؤلف، وتفضي إلى إشكال آخر، وهو: عدم تحديد التّوجه الرئيس لـ (رائد الطّلاب) [٢].

إضافة إلى أنّ المعجم اعتمد التّعريفات القديمة في تفسير بعض الكلمات، مثل تفسيره لفظة: البسيطة، والحركة[٣]، وكان الأولى أن يذكر –إلى جانب تلك الدّلالات– المعانيَ الحديثة المستعملة في العصر الحديث.

والحق أنّ بعض تلك الإشكالات قد عالجها جبران مسعود في النّسخة المحدّثة من المعجم، الّتي صدرت عام ٢٠١٩م. فأضاف بعض الألفاظ الحديثة، مثل لفظة: (فاتورة)، و(فاكس)[٤]، وشرح بعض الدّلالات بتوضيح أكثر، وأضاف المعانيَ الاصطلاحيّة والحديثة المستعملة في تفسير بعض الألفاظ، مثل تفسيره لفظة: (الحركة)، و(الرّيال)[٥].

أمّا إخراج المعجم وطباعته – مقارنة بالنّسخة القديمة– فتضاهي إلى حد كبير التّطورات الطّباعيّة العصريّة؛ روعيت فيها المسافات، والألوان المناسبة، واستعمال اللّوحات الموضّحة لاستخدام المعجم، والصّور المعبّرة، ووضعُها

(١) ينظر: المعجم المدرسيّ: أسسه وتوجهاته (ص١٠١–١٠٢).
(٢) ينظر: المصدر السّابق (ص١٠٢).
(٣) ينظر: رائد الطّلاب (ص١٨٠– ٣٢٤).
(٤) ينظر: رائد الطّلاب المصوّر، جبران مسعود (ص٤٥٧)، (ص٤٥٩).
(٥) ينظر: المصدر السّابق، (ص٢٢٦)، (ص٣٢٤).

بجانب الدّلالات بدلا من جمعها آخر الباب[١].

-الرّائد الصّغير

تابع جبران مسعود عمله في إخراج المعاجم الموجزة، فبعد صناعته (رائد الطّلاب)؛ أخرج معجمًا آخر سمّاه (الرّائد الصّغير)؛ ليكون معجمًا خاصًّا بالمبتدئين كما هو موضّح في غلاف المعجم. بيد أنّ المعجم لم يصدّر بمقدّمة تنبئ عن مقاصده وأهدافه، وأسسِ العمل، وخصائصه ومنهجيّته.

واستعمال لفظة (المبتدئين) في هذا السّياق دون توضيح أو تفسير؛ استعمال مُلْبِسٌ غامض! فما المقصود بالمبتدئين؟ أَهُمُ الأطفال دون عمر المدرسة؟ أم الطّلاب في مراحل التّعليم المختلفة؟ أم يقصد بالمبتدئين: الرّاشدين المبتدئين في الإلمام بعلوم العربية؟ أم يقصد أمرا آخر؟!

والواضح أنّ المعجم مستلّ من (رائد الطّلاب)، يؤكّد ذلك الجدول الموالي[٢] الّذي عقد موازنة بين موادّ حرف الفاء في كلا المعجمين[٣]:

(١) ينظر: المصدر السّابق، (ص٦ ومابعدها).

(٢) رمز (+) للدلالة على وجود الكلمة في المعجمين، ورمز (–) للدلالة على عدم وجود الكلمة في (الرّائد الصّغير).

(٣) ينظر: رائد الطّلاب، جبران مسعود (ص٥٩٦ – ٦٢٠)، الرّائد الصّغير، جبران مسعود (ص٤٥٨–٤٧٧).

مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير
ف	+	فاخر فاخِر	–	فاشستي	–	فالج	+	فتّر	–
فاء	–	فاخِرٌ	–	فاشستيّة	+	فان	–	فِتر	–
فؤاد	+	فادٍ	–	فاصل	–	فانوس	+	فَتَرَة	+
فائدة	+	فادح	–	فاصِل	–	فاني	–	فتّق	+
فائر	–	فادحة	–	فاصلة	–	فاه	–	فتْق	–
فائق	–	فادي	–	فاصوليا	–	فاهٌ	–		
فات	+	فاخر	–	فاض	+	فاوض	–	فتك	+
فئة	+	فار	–	فاضَ	–	فبراير	+	فتل	+
فاتح	+	فار يفور	+	فاض يفيض	+	فتّ	+	فتن	+
فاتِح	–	فأل	–	فاضً	–	فتئ	–	فتّن	–
فاتحة	–	فأر	+	فاضح	–	فتى	+	فتنة	+
فاتر	+	فارّ	–	فاضل	–	فتات	–	فتوى	+
فاتك	–	فارّ	–	فاضِل	+	فتاة	+	فتوّة	–
فاتن	–	فأرة	–	فاضي	–	فتّاحة	–	فتور	–
فاجأ فاجر	+ +	فارس	+	فاعل	+	فتّان	–	فتي	–
فاجع	–	فارق	+	فاق	+	فتّت	+	فتيٌّ	+
فاجعة	+	فارقٌ	+	فاقة	+	فتح	+	فتيت	–
فاجور	–	فاروق	–	فاقع	+	فتْح	–	فتيل	+
فاح	+	فاز	+	فاكه	–	فتحة	–	فجّ	–

مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير
فاح يفوح	+	فأس	+	فكهاني	–	فُتحة	–	فجٌّ	–
فاح يفيح	–	فاسد	–	فاكهة	+	فتر	+	فجأ	–
فاحش	+	فاسق	+	فأل	–			فجاءة	–
فاحشة	–	فحولة	–	فرّ	+	فرّخ	+	فرق	–
فاحم	–	فحيح	–	فرى	–	فرْخ	+	فَرَق	+
فاخر	–	فخٌّ فخّار	+ +	فرّاء	–	فرخة	–	فرِق	–
فجأة	+	فخّارة	–	فرادى	–			فرّق	+
فجاج	–	فخامة	–	فرار	–	فرد	–	فرق	–
فجَرَ	–	فخت	+	فراسة	–	فرْد	+	فرِق	–
فجَرَ	–	فخذ	+	فراش	–	فردوس	+	فرْق	+
فجّر	–	فخر	+	فِراش	+	فرز	–	فرقان	–
فجْر	+	فخرٌ	+	فراشة	+	فرسٌ	+	فرقة	–
فجع	+	فخّم	+	فراغ	+	فُرْس	–	فِرقة	+
فجل	–	فخْم	+	فراغٌ	–	فرش	+	فرك	+
فجواء	–	فخور	+	فراقٌ	–	فرّش	–	فرِك	–
فجوة	–	فخير	–	فرّان	–	فرْشٌ	+	فرن	+
فجور	–	فدى	+	فرج	–	فرشاية	+	فرنج	–
فجور	–	فدّى	–	فرّج	–	فرشة	+	فرنجة	–
فجيعة	+	فِدى	+	فرج	+	فرصة	+	فرند	–
فحّ	+	فداء	+	فرجٌ	–	فرض	+	فرو	+
فحّام	–	فدائي	+	فرجة	+	فرْض	–	فروة	–
فحش	+	فدّان	–	فرح	+	فرّط	+	فروج	+

مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير
فحّش	–	فدح	–	فرّح	–	فرطح	–	فروسية	+
فحشاء	–	فدغ	+	فرحٌ	+	فرّع	–	فرية	–
فحص	+	فدية	+	فرِحٌ	–	فرْع	+	فريد	+
فحْص	+	فذٌ	–	فرحان	+	فرعون	–	فريدة	–
فحل	+	فذلكة	–	فرحة	+	فرغ	+	فريسة	+
فحّم	+					فَرَغ	+	فريصة	–
فحْم	+					فرّغ	+	فريضة	–
فحمة	–					فرفور	–	فريق	+
فحوى	–	فشا	–	فضيحة	+	فَعال	–	فكّ	+
فريك	–	فشل	–	فضيل	–	فعل	+	فَكّ	+
فزّ	–	فشَل	+	فضيلة	+	فَعّل	–	فَكٌّ	–
فزّاعة	–	فصّ	–	فطام	+	فِعل	+	فكاهة	+
فزّة	+	فصاحة	+	فطَر	–	فَعلة	–	فكر	+
فزع	+	فصح	+	فطرَ	+	فغر	–	فكّر	+
فزّع	–	فِصح	+	فطّر	–	فقأ	–	فِكر	+
فزَع	–	فصد	–	فُطْر	+	فقارة	–	فكرة	–
فسا	+	فصل	–	فِطْرٌ	+	فقاري	–	فكّك	+
فساء	+	فصّل	+	فُطرة	–	فقد	+	فكه	–
فساد	+	فصْل	+	فِطرة	+	فقر	–	فكّه	–
فستان	+	فصم	–	فطس	+	فقُر	+	فَلّ	–
فستق	+	فصيح	+	فطَم	+	فقْر	+	فَلٌّ	–
فسح	+	فصيلة	–	فطِن	+	فقرة	–	فُلّ	+
فسُح	–	فضّ	+	فطّن	–	فِقرة	–	فلّى	–
فَسّح	–	فضا	–	فَطِن	+	فقس	+	فلاة	–

مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير
فسحة	–	فضاء	+	فطنة	+	فقط	+	فلاح	–
فسخ	–	فضة	+	فطور	+	فقع	–	فلّاح	–
فسخة	–	فضح	+	فطير	–	فقمة	–	فلاحة	+
فسد	+	فضّض	–	فطيرة	–	فقه	+	فلان	–
فسُد	+	فضفاض	–	فطيم	–	فقِه	–	فلت	–
فسّد	–	فضل	+	فطينٌ	–	فَقِه	–	فلج	–
فسّر	+	فَضُل	–	فظّ	+	فقّه	–	فلِج	–
فسق	–	فضَّل	+	فظاظة	–	فقهٌ	–	فلَح	+
فسُق	–	فَضْل	+	فظُع	–	فِقْهٌ	–	فلح	–
فُسَق	–	فَضْلَة	–	فظّع	–	فقيد	+	فلذة	–
فسيح	+	فضول	–	فضيع	+	فقير	+	فلّس	–
فسيفساء	–	فضولي	+			فقيه	+	فلس	+
فسيلة	–	فنن	–	فوقانيّ	–				
فلسف	–	فني	+	فول	+				
فلسفة	+	فهد	+	فولاذ	+				
فلع	+	فهرس	–	فوهٌ	-				
فلفل	–	فِهرس	+	فوّهة	-				
فُلفُل	+	فِهرست	–	فوْهة	-				
فلقٌ	–	فهِم	+	في	+				
فلَق	+	فهّم	–	فيّأ	-				
فلْقٌ	–	فَهْمٌ	+	فيء	-				
فلقة	–	فهيم	+	فيّاض	+				
فلك	+	فو	–	فيحاء	-				
فُلك	–	فوات	–	فيروز	+				

مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير	مداخل حرف الفاء في رائد الطّلاب	مداخل حرف الفاء في الرائد الصغير
فلكي	+	فواتح	–	فيصل	-		
فِلمٌ	–	فوّار	+	فيض	-		
فليفلة	+	فوّارة	–	فيضان	+		
فلّين	+	فُوارَة	–	فيل	+		
فليون	–	فوَّال	–				
فم	+	فوج	+				
فني	+	فودٌ	–				
فنٌّ	+	فورٌ	–				
فناء	+	فوران	+				
فِناء	–	فورة	–				
فنار	–	فوز	+				
فنّان	+	فوّض	–				
فنجان	+	فوضى	+				
فند	–	فوطة	–				
فنّد	–	فوعة	–				
فندق	+	فوق	+				

وممّا سبق؛ يتّضح أنّ عدد المداخل المشتركة بين (رائد الطّلاب) و(الرّائد الصّغير) بلغت (٢١٠) من أصل (٤٥٠)، لم يبيّن فيها جبران مسعود المنهجيّة الّتي اعتمد عليها في الانتقاء والاختيار، فتارة يختار لفظة ويترك أخرى دون بيان للسبب؛ فمثلا: اختار لفظة (فَناء) وترك (فِناء)، واختار(فيروز) وترك لفظة (فيصل).

أمّا شرح الألفاظ وتفسيرها؛ فالموازنة الموالية تظهر استخدام التّفسيرات نفسِها دون تغيير أو اختصار.

اللّفظة	شرحها في (رائد الطّلاب)	شرحها في (الرّائد الصّغير)
الفنجان	قدح صغير من الخزف ونحوه يشرب فيه الحليب والشّاي والقهوة وغيرها، ج فناجين" (١).	قدح صغير من الخزف ونحوه يشرب فيه الحليب والشّاي والقهوة وغيرها، ج فناجين" (٢).
الفندق	"نُزُلٌ ينزل فيه الغرباء أو غيرهم من سُيَّاح ومسافرين بدفعِ الأجر، ج فنادق" (٣).	النزل الذي ينزل فيه الغرباء أو غيرهم من سُيَّاح ومسافرين بدفع الأجر، ج فنادق"(٤) .
الفول	نبات من القَطانيّات يحمل حبوبا صالحة للأكل خضراء نيئَة، أو خضراء مطبوخة، أو يابسة مطبوخة" (٥).	نبات من القَطانيّات يحمل حبوبا صالحة للأكل خضراء نيئَة، أو خضراء مطبوخة، أو يابسة مطبوخة" (٦).
الفولاذ	حديد يخالطه شيء من الكربون، شديد الصّلابة، يُتَّخَذ في الصّناعات الثقيلة بخاصة"(٧) .	حديد يخالطه شيء من الكربون، شديد الصلابة، يُتَّخَذ في الصّناعات الثقيلة خصوصا"(٨).

وبعد؛ أرى أنّ المعجم الموجز أو المختصر لا يعني الاستلال من المعجم الكبير دون منهجية واضحة، وأسس مدروسة، بل لابد من أن يُؤسَّس وَفْقَ

(١) (ص٦١٧).
(٢) (ص٤٧٥).
(٣) (ص٦١٨).
(٤) (ص٤٧٥).
(٥) (ص٦١٩).
(٦) (ص٤٧٧)
(٧) (ص٦١٩).
(٨) (ص٤٧٧).

معاييرَ دقيقةٍ ومحددة، يؤطّرها الهدفُ من الإيجاز، والفئةُ العُمْرِيّة المستهدفة.

٣-موقف المهتمين بشؤون المعاجم من مقاصد التّأليف

أ-إعادة ترتيب المعاجم التّراثيّة

تبيَّن في المباحث السّابقة تباينُ مقاصد المعاجم وأهدافها بين مقاصد لغويّة، ومنهجيّة، وتجديديّة. كما تبيّن أنّ منهجيّة التّرتيب بُنيت بحسب ما يحقق مقاصد المؤلف، ويتمّم غاياتِه؛ فاعتمد الخليل التّرتيب الصّوتيّ؛ لأنّه يتناسب مع أهدافه ومقاصده. وعدل ابن دريد عن التّرتيب الصّوتيّ إلى الألفبائيّ الهجائيّ من أجل التيّسير على الباحثين في المعجم، في حين نَحَا الجوهري بمنهجيّة التّرتيب منحى تجديديًّا مختلفًا عن أنظمة معاجم (مدرسة التّقاليب)، واعتمد (نظام القافية)؛ لصعوبة النّظام السّابق عليه، واختار المجمع اللّغويّ في القاهرة النّظام الألفبائيّ الهجائيّ؛ لأنّه أيسر الأنظمة، وفضّل جبران مسعود النّظام النّطقي؛ لكونه الأنسب للنّاشئة.

وفي العصر الحديث ومع التّطورات التّقنية الكبيرة الّتي تشهدها الطّباعة، وصناعة المعاجم برزت محاولات لإعادة طباعة المعاجم اللّغويّة التّراثيّة، وتغيير أنظمتها، وترتيب موادها وَفْقَ التّرتيب الألفبائيّ الهجائيّ بحسب الحرف الأوّل مع مراعاة الحرف الثّاني والثّالث، وذلك بدعوى التّيسير وتقريبها من المستفيدين، فأعيدت طباعة طائفة من المعاجم اللّغويّة دون الاعتبار لمقاصدها المعجميّة أو خصائصها اللّغويّة؛ كمعجم العين، وتهذيب اللّغة، وديوان الأدب، والصّحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وغيرها(١).

(١) ينظر: ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تصحيح أسعد الطيّب. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: رياض زكي قاسم. ديوان الأدب-معجم لغوي تراثي، عادل عبد الجبار الشّاطيّ. الصّحاح في اللّغة والعلوم، نديم مَرْعَشْلِي، أسامة مَرْعَشْلِي. لسان العرب المحيط، يوسف خياط، نديم مَرْعِشْلِي. ترتيب القاموس المحيط على طريقة =

إنّ التّصرف في أسس المعاجم، وتغييرَ أنظمتها ليست طريقة مجدية؛ لتحقيق التّيسير والتّسهيل، ولا تمثل خطوة في تطوير الصّناعة المعجميّة، ولا يتماشى مع أسس التّأليف العلميّ، ومبادئ حفظ حقوق المؤلِّف. فالّذي يقوم بهذا العمل يهدم خصائص المعاجم ومميزاتها، ويبرزها في أطر متشابهة مشوّهة، لا تَمَايُزَ بينَها.

وفي هذا الخصوص، يرى أحد الباحثين(١) أنّ إعادة ترتيب أنظمة المعاجم يعدّ جنايةً على التّراث المعجميّ، وإلغاءً لخصائصه القيّمة، وتشويهًا لأسسه، ومَحْقًا لخصائصه ومزاياه. إنّه عمل لا يقوم به إلا من لا يقدّر قيمة تلك المعاجم، أو من لا يتنبأ بخطورة هذا العمل عند العلماء.

وقد أكّد هذا الأمرَ من خلال دراسة، أجراها على بعض المعاجم التّراثيّة الّتي تعرضت لتغير في أسس بنائها، وترتيبها، وممّا خَلَصَ إليه(٢):

١- عدم تجويد النّسخ المحدثة بالتّرتيب الألفبائيّ، وتنقيتها من الأخطاء والتّصحيفات رغم ادّعائهم التّصحيح.

٢- الوقوع في أخطاء، وتصحيفات أخرى غير موجودة في النّسخ الأصلية.

٣- الاضطراب في ترتيب بعض المواد.

٤- الخلط في ترتيب الألفاظ المعتلة بالواو أو الياء، لاسيّما إذا كتبت على صورة الألف، فتُعَامَلُ معاملةَ الهمزة، ويقع ترتيبها معها.

=

المصباح المنير وأساس البلاغة، الطاهر الزاوي.

(١) ينظر: نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة – دراسة في الصّناعة المعجميّة، عبدالله مسمليّ (ص٤٦٠).

(٢) ينظر: المصدر السّابق، (ص٤٦١).

وفي المقابل استحسن باحث آخر[١] تغيير ترتيب بعض المعاجم التّراثيّة إلى التّرتيب الألفبائيّ الهجائيّ، ويرى أنّها إحدى وسائل التّيسير الّتي تقرّب المعاجم من المستفيدين منها؛ فقد أثنى على صنيع نديم مَرْعَشْلِي، وأسامة مَرْعَشْلِي بتجديد معجم الصّحاح وإصداره وَفْقَ نسق جديد، وهو النّظام الهجائّي الجذريّ، الّذي يتميز بسهولته قياسًا إلى نظام القافية. إضافة إلى ما قاما به من إجراءات أخرى؛ كإضافة كلمات، ومصطلحات حديثة في النّسخة المستحدثة.

ثمّ قال: "ولقد أصبح المعجم بالتّغييرات السّابقة الذكر مختلفًا في نهجه ومضمونه عمّا كان عليه في شكله ووضعه القديم، وأضحى أكثر ملاءمة للمتقدّمين من المتعلمين والمثقفين"[٢].

كما يرى أن معجم (لسان العرب) أصبح أكثر فاعليّة ونفعًا، بعدما صدر عن (دار المعارف) بالقاهرة عام ١٩٧٩م، بتحقيق عبدالله علي الكبير وآخرين، وإعادة ترتيبه بحسب المنهج الهجائيّ الجذريّ، وإخراجه مضبوطًا مُذَيّلًا بفهارسَ وافيةٍ مفصّلة[٣].

وأشاد بصنيع الطّاهر أحمد الزّاويّ في إعادة ترتيب (القاموس المحيط) وَفْقَ النّظام الهجائيّ الجذريّ، وإخراجه في مجلد واحد[٤].

والّذي يظهر لي من خلال ما سبق: أنّ من أسباب إعادة طباعة المعاجم التّراثيّة: التّيسير وتقريبها من قاصديها. ومسألة تيسير البحث في المعاجم لا سيّما المعاجم الّتي في أنظمتها صعوبة يمكن حلها بحلول أخرى دون المساس بأسس المعجم ومقاصده؛ كصنع فهارس دقيقة ومفصّلة لتلك المعاجم كما أفاد

(١) ينظر: المعاجم اللّغويّة العربيّة، أحمد المعتوق (ص٣٣)

(٢) المصدر السّابق، (ص٣٣).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص٣٤).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص٣٨).

أحد الباحثين[١]، ويمكن رَقْمَنَة تلك المعاجم التّراثيّة كما هو معمول حاليًا في المكتبة الشّاملة وغيرِها من المواقع الإلكترونيّة[٢].

ولا يعني الحديث عن إعادة طباعة المعاجم التّراثية رفض التّجديد في طباعة تلك المعاجم وإخراجها في حلّة قشيبة؛ إذ لا أرى بأسًا من إعادة طباعتها، وإخراجها في أطر واضحة حديثة، يُراعى فيها وضوح الخطّ وحجمه، والألوان، والمسافات بين الأسطر، لكن دون تغيير في أسس المعجم، ونظامه، أو الإخلال بأهدافه.

وأرى أنّ إضافة مصطلحات حديثة على مفردات المعجم عند إعادة طباعته إخلالٌ بمقاصد المعجم الّتي صُنع من أجل تحقيقها، فكيف يضاف في (الصّحاح) – على سبيل المثال – وهو المعجم الّذي اهتم بصحاح العربيّة في مدّة زمنية معينة مفردات، ومصطلحات جديدة!

وفي المقابل؛ يمكن صناعة معاجم حديثة بمناهج ميسّرة، ومقاصد متنوعة، تفي بأغراض طالبيها والمستفيدين منها، واحتياجاتهم المعجميّة واللّغويّة، دون المساس بأسس المعاجم التّراثيّة، والتّأثير في مقاصدها ومزاياها.

(١) ينظر: نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة – دراسة في الصّناعة المعجميّة، عبدالله مسمليّ (ص٤٦٠).

(٢) ينظر –على سبيل المثال–: https://www.maajim.com/

الخاتمة

اهتم هذا البحث بمقاصد تأليف طائفة من المعاجم العربيّة، ودراسة أثرها في صناعتها المعجميّة، ومن أبرز النّتائج التي توصّل إليها:

١- أنّ صناعة المعاجم اللّغويّة دون الاهتمام بمقاصدها المعجميّة، وطرائق تحقيقها، يؤثر بدرجة كبيرة في أسس بناء المعجم، وتطوير الصّناعة المعجميّة العربيّة وتقدّمها.

٢- بيّنت الدّراسة تباين مقاصد المعاجم المدروسة وأهدافِها بين مقاصد لغويّة، ومنهجيّة، وتجديديّة.

٣- كشفت الدّراسة عن اهتمام صنّاع المعاجم لاسيّما القديم منها بتحديد مقاصد المعجم وأهدافه، والعملِ على تحقيقها كما وضح ذلك في (العين) و(الصّحاح).

٤- بيّنت الدّراسة أنّ بعض الأسس والإجراءات الّتي اعتُمِدت في سبيل تحقيق مقاصد المعجم أثّرت سلبًا على صناعته المعجميّة، كما وضح ذلك في (الجمهرة).

٥- بيّنت الدّراسة أنّ بعض أسس المعاجم لا تلائم أهداف المعجم، ولا تساعد على تحقيق مقاصده،كما وضح ذلك في المعجم (الوجيز) وغيره من المعاجم التّي تناولتها الدّراسة.

٦- كشفت الدّراسة أنّ من أسباب عدول صنّاع المعاجم عن مقاصدهم: الاختصار، والتّيسير والتّسهيل على قاصدي المعجم.

٧- أكّدت الدّراسة على ضرورة حفظ حقوق مؤلفي المعاجم التّراثيّة، ومحاولةِ تيسير البحث فيها بطرائق فنية وتقنيّة دون المساس بأسسها ومنهجيتها.

وفي الختام، توصي الدّراسة بضرورة الاهتمام بمقاصد المعاجم قبل صناعتها، والعمل على تحقيقها بما يتناسب معها من أسس ومعاييرَ علميّة ومنهجيّة؛ لما في ذلك من أثر واضح في تطوير الصّناعة المعجميّة العربيّة وتقدمها.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- الاحتجاج بالشّعر في معجم الصّحاح للجوهريّ، رفاء سراج جُوْهَرْجِيّ، رسالة ماجستير، جامعة أمّ القرى، ١٤٣٢هـ.
- البحث اللّغويّ عند العرب، مع دراسة لقضيّة التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، الطّبعة الأولى ١٩٩٧م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسينيّ، الملقّب بمرتضى الزَّبيديّ مجموعة من المحققين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت.
- ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الطّاهر أحمد الزّاوي، الطّبعة الثّالثة، دار الفكر.
- ترتيب كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزوميّ، إبراهيم السّامرائي، تصحيح: أسعد الطيّب، دار أسوة ١٤١٤هـ.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت ١٤٢٢هـ.
- توقف ابن دريد في الجمهرة، مظاهره ودوافعه، وحدة الدّراسات العمانيّة، المؤتمر السّابع، جمادى الأولى١٤٣٠هـ.
- جمهرة اللّغة، لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزديّ، تحقيق: رمزيّ منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين- بيروت، الطّبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- جمهرة اللّغة، لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدكن، الطّبعة الأولى ١٣٤٥هـ.
- خلل الأصول اللّغويّة في معجم الجمهرة، عبدالرّزاق بن فرّاج الصّاعديّ، مجلة جامعة أمّ القرى لعلوم الشّريعة واللّغة العربيّة وآدابها، المجلد ١٢، العدد ٢٠، عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- ديوان الأدب– معجم لغوي تراثي، عادل عبد الجبار الشّاطيّ، مكتبة لبنان ناشرون.
- الرّائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، الطّبعة السّابعة، ١٩٩٢م.
- الرّائد الصّغير، جبران مسعود، الطّبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٢م.
- رائد الطّلاب، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت.
- رائد الطّلاب المصوّر، جبران مسعود، بيروت لبنان، ٢٠١٩م.
- الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطّبعة الرّابعة، ١٩٩٩م.
- الصّحاح في اللّغة والعلوم، نديم مرعشلي، أسامة مرعشلي، دار الحضارة العربيّة ببيروت، الطّبعة الأولى ١٩٧٤م.
- العين، لأبي عبدالرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، تحقيق: مهدي المخزوميّ، إبراهيم السّامرائي، دار مكتبة الهلال.
- الفكر المَقَاصِدِي، قواعده وفوائده، أحمد الريسونيّ، دار الكلمة للنشر، القاهرة ٢٠١٢م.
- القاموس المحيط، مجد الدّين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرّسالة للنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، الطّبعة الثّامنة، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.
- الكليات والأصول اللّغويّة في معجم العين، دراسة وصفيّة تحليليّة، سارا حسن الزّهرانيّ، رسالة ماجستير، جامعة أمّ القرى، ١٤٣٥–١٤٣٦هـ.
- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور الأفريقيّ المصريّ، دار صادر، بيروت، الطّبعة الثّالثة، ١٤١٤–١٩٩٤م.

- لسان العرب المحيط، يوسف خياط، نديم مَرْعَشْلِي، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٧٠م.
- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، عبدالرحمن السّيوطيّ، دار الكتب العلميّة- بيروت، الطّبعة الأولى ١٩٩٨م.
- مسائل في المعجم، إبراهيم مراد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.
- المعاجم العربيّة، عبدالله درويش، المكتبة الفيصليّة، مكّة المكرمة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- المعاجم اللغويّة، بَدَاءَتُها وتطورها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٥م.
- المعاجم اللّغويّة العربيّة (١) المعاجم العامّة: وظائفها- مستوياتها- أثرها في تنمية لغة النّاشئة. دراسة وصفية تحليليّة نقديّة، أحمد محمّد المعتوق، دار النّهضة العربيّة، بيروت، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
- المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، الطبعة الثّانية، مكتبة لبنان ناشرون، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- المعجم العربي المعاصر، عمرو مدكور، دار البصائر، الطّبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- المعجم العربيّ: نشأته وتطوره، حسين نصّار، دار مصر للطّباعة، الطيعة الرّابعة ١٩٨٨م- ١٤٠٨هـ.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، الطّبعة الأولى، عالم الكتب ١٤٢٩-٢٠٠٨م.
- المعجم المدرسي: أسسه وتوجهاته، عبدالغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنّشر، ١٩٨٩م.

- المعجم الوجيز، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، دار التّحرير للطّبع والنّشر، ١٩٨٩م.
- المعجم الوسيط: تصحيحات واستدراكات واقتراحات، محمّد النّوريّ، علي خليل حمد، مجلّة النّجاح للأبحاث، المجلد الثّاني، العدد السّادس ١٩٩٢م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، مكتبة الشروق الدّولية، الطّبعة الرّابعة، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- المعجميّة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، علي القاسميّ، مكتبة ناشرون، الطّبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- المعنى المعجميّ في القاموس المحيط للفيروزآبادي، عبدالله تيسير الشديفات، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ٢٠٠٨م.
- مناهج التّأليف المعجميّ عند العرب، عبدالكريم مجاهد مرداويّ، دار الثقافة، عمّان الأردن، الطّبعة الأولى ٢٠١٠م.
- نشأة النّحو، وتاريخ أشهر النّحاة، محمّد الطّنطاويّ، الطّبعة الثّانية، دار المعارف، القاهرة.
- نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة – دراسة في الصّناعة المعجميّة، عبدالله بن محمّد مسمليّ، رسالة دكتوراه، جامعة أمّ القرى ١٤٢٣هـ.
- نظرية الخليل المعجميّة، محمّد يوسف حبلص، دار الثّقافة العربيّة، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- وسائل التّفسير اللّغويّ عند المعجميين مع دراسة تطبيقيّة في المعجم الوسيط، عيدة بنت سعديّ الذّبيانيّ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

المراجع الإلكترونيّة:

- https://www.maajim.com/ تاريخ الاطلاع ١٤٤٦/٣/١هـ.